المحاضرة الأولى

البدايات الأولى للتفكير الاجتماعي

يرجع كثير من المفكرين:

فلاسفة اليونان	الصور المنظمة للتفكير الإنساني
التربه الخصبه للبدايات الأولى للتفكير الاجتماعي	في بلاد الشرق القديم مثل الهند والصين ولدى المصريين

التفكير الاجتماعي في مصر :

التفكير الاجتماعي في مصر	أقدم مواطن الحضارة في العالم
١ – الحكومة المركزية :	أول حكومة اتحادية شملت مصر كلها عاصمتها هليوبوليس لم تدم طويلا انقسم الحكم إلى مملكتين متنازعتين : الوجه القبلي والوجه البحري وهو بداية تاريخ الحضارة المصرية التي قسمها التاريخ إلى : الدولة القديمة والوسطى ، والحديثة من مظاهرها المركزية كما يرى ماكس فيبر وهي حكومه ونظام حكم وإداره
٢ – المصريون والأسرة :	نظام الأسرة اجتماعي ودعموها باهتمامين : ١ – التبكير بالزواج ٢ – والتربيه .
٣ – المصريون والمرأة :	رفع المجتمع المصري القديم من شأن المرأة ، وفضل الأم وعدم تفضيل الزوجة عليها
٤ – المصريون والتشريعات الاجتماعية :	وجد أقدم عقد زواج مصري بالمتحف المصري ويعود للقرن الرابع قبل الميلاد أبرم بين (أمحوتب) و(تاحاتر) من بنوده : • الاعتراف بالزوجة والاطفال التي تلدهم واثبات ارثهم له وعدم سلب حقوقهم . • اعطائها كامل نفقتها ما يكفي عام يجريه شهريا وسنوياً . • عند طرد المصري زوجته يعطيها خمسين قطعة من الفضة ، • إذا تزوج المصري على زوجته اتخذ لها ضرة ، يعطيها مائة قطعة من الفضة • شهد على هذا العقد ستة عشر شخصاً
المصريون والأخلاق وآداب السلوك :	١- احترام العلم والعلماء والمفكرين . ٢- مقاومة الفساد ومحاربة الإثم والفجور ٣- احترام بيوت الآخرين وذلك بالاستئذان ٤- قداسة الاسرة .
المصريون والتنشئة الاجتماعية	التنشئة الاجتماعية السليمة

التفكير الاجتماعي في الهند :

<table>
<tr><td>التفكير الاجتماعي في الهند</td><td colspan="3">تشريعها قوانين (مانو) وضعه البراهما الذي صورته على أنه وحي من الإله (براهما)</td></tr>
<tr><td>يحتوي هذا النظام على فكرتين أساسيتين</td><td colspan="3">الأولى / جمود الوضع الاجتماعي
الثانية / عدم تغير هذا الوضع الطبقي</td></tr>
<tr><td rowspan="5">قسم مانو المجتمع الهندي إلى أربع طبقات كما قسمها على الجسم الانساني</td><td colspan="3">البناء الطبقي نظام طائفي مغلق</td></tr>
<tr><td>البراهما</td><td>رجال الدين والحكام</td><td>▪ يعلمون الناس أسفار الفيدا
▪ خلقها ابراهما من فمه وهم الأشراف</td></tr>
<tr><td>الكاشترين</td><td>المحاربين أو الجنود</td><td>▪ المحافظة والدفاع عن النظام
▪ خلقها من ذراعه
▪ يلون البراهما في الفضل</td></tr>
<tr><td>الفيسائيين</td><td>التجار والصناع</td><td>▪ يعملون في التجارة والصناعة
▪ خلقها من فخذه
▪ رذائل الإنسانية
▪ لا يحق لهم الحكم ومعزولين سياسياً</td></tr>
<tr><td>السودريين</td><td>العبيد والأرقاء</td><td>▪ خدمة الطبقة الأولى
▪ خلقها من قدمه وهم منبوذين
▪ أكثرهم رجساً ونجساً
▪ لا يحق لهم الحكم ومعزولين سياسياً</td></tr>
<tr><td>الديانة البوذية :</td><td colspan="3">▪ لم تنجح في تقرير حقوق وواجبات المواطنين لأنها كانت مصبوغة بالأفكار الصوفية .
▪ ذات طابع أخلاقي سلوكي</td></tr>
<tr><td>الهدف للفكر الهندي القديم</td><td colspan="3">الحصول على زهاد ورهبان وتنشئة أجيال من المتعبدين والنساك</td></tr>
</table>

التفكير الاجتماعي في الصين لديهم :

التفكير الاجتماعى في الصين	لم تقم على أساس دينى
ومصدر التشريع في الصين	التفكير الإنساني وهو ليس قدسي ناتج أشخاص معروفين مثل : ▪ منسيوس ▪ وكونفوشيوس زعيم فلاسفة الصين القدامى ويعتبرونه معلم الجنس البشري
الفلسفة الكونفوشيوسية / وتسمى دراسات كونفوسشيوس	استمرت من القرن السادس قبل الميلاد حتى أوائل القرن العشرين ترى أن الأسرة اللبنة الأساسية لبناء المجتمع
التنشئة الاجتماعية عند الصينيين	أهتم دستور ((جو)) بالتنشئة الاجتماعية الخلقية لأفراد الأسرة و تخصيص وزير مسئول لشئونها .
القواعد الأخلاقية عند كونفوشيوس:	وسط بين الإفراط والتفريط
مؤلفات كونفوشيوس : ٥ كتب	١. كتاب المتغيرات ٢. كتاب الأغاني ٣. كتاب التاريخ ٤. كتاب الربيع والخريف ٥. كتاب الطقوس والتقاليد
منسيوس ومؤلفاته	▪ وهو من تلاميذ كونفوشيوس وأحد احفاده ▪ من مؤلفاته : عملية المنتخبات وكان يطلق عليه أنجيل الكونفوشيوسه ▪ له دعوات لتيسر الحياه الاجتماعية للأفراد لابد من أمرين : ١. دستور تنظيم الملكية داخل المجتمع ٢. إصلاح قوانين الضرائب ▪ أخذ عليه تقسيم مجتمع الصين إلى طبقتين مع المساواة بينهما : الطبقة الأولى : المثقفين والعلماء الطبقة الثانية : الكادحين والعمال

هنا نلاحظ في التفكير الاجتماعي في مصر والهند والصين أن الجميع يسعى لتحقيق ما يسمى بالعدالة

التفكير الاجتماعي في اليونان:

<table>
<tr><td>أفلاطون(٢٤٧ – ٤٢٨ ق. م)</td><td colspan="6">لم يكن هناك كتب سماوية بل مجرد مرجعيات لهم كالسياسة والقوانين ونلاحظ في هذه المرجعيات :
أولاً : كلها كتب أو تعليمات أو دراسات من صنع البشر
ثانياً : ليست صالحة لكل زمان ومكان
■ لديه ثلاثة مؤلفات وهي : (الجمهورية ، السياسي ، القوانين)
■ كانت أراه ضد الإنسانية</td></tr>
<tr><td>الهدف من تأليف كتاب الجمهوريه</td><td colspan="6">إنشاء مدينة فاضلة</td></tr>
<tr><td>أسس المدينة الفاضلة وضرورات قيام الدولة</td><td colspan="6">١- وجود أرض للدولة
٢- إيجاد موارد مالية وليست بشرية فقط
٣- نظام سياسي واقتصادي واجتماعي وأخلاقي
٤- وجود سياسة موحدة
٥- هدف عام مشترك هو العداله</td></tr>
<tr><td rowspan="4">وظائف الدولة عند أفلاطون</td><td>وظيفة الدولة</td><td>الوصف البشري</td><td>مركزها</td><td>طبقتها</td><td>فضيلتها</td><td>معدنها</td></tr>
<tr><td>الإدارة</td><td>ناطقة أو عاقلة</td><td>الرأس أو العقل</td><td>الحكام</td><td>الحكم والحزم والتنفيذ</td><td>الذهب</td></tr>
<tr><td>الدفاع</td><td>نفسية</td><td>القلب</td><td>المحاربين</td><td>شجاعه وسياسه وعداله</td><td>الفضة</td></tr>
<tr><td>الإنتاج</td><td>شهوانية</td><td>البطن</td><td>العمال</td><td>تعفف واعتدال</td><td>معادن غير ثمينة</td></tr>
<tr><td>المثل العليا عند أفلاطون :</td><td colspan="6">■ مثله الأعلى : إن النفس قبل أن تلتصق بالإنسان كان لديها الكثير من الأخلاقيات والمثل العليا ولكن بالتصاقها بالأبدان نسيت هذه الأخلاقيات
■ عملية التذكر تحدث عن طريق الإلهام والإشراق
■ اعتبر الانتخاب باللقرعه مرضا أساسيا
■ أن يتخصص الحكم من طبقة الحراس
■ أن المدينة (الدولة) الفاضلة تشكل وحدة اجتماعية عناصرها الأفراد</td></tr>
<tr><td rowspan="11">التنشئة الاجتماعية عند أفلاطون</td><td colspan="6">التربية الاجتماعية للصغار أهم عناصر قيام الوحدة الاجتماعية</td></tr>
<tr><td colspan="3">استلام الأطفال من امهاتهم عقب الولادة</td><td colspan="3">القيام بحضانة ورعاية هؤلاء الأطفال</td></tr>
<tr><td colspan="3">بلوغ سن ٧</td><td colspan="3">يفصل الغير قادرين على التنشئة الاجتماعية</td></tr>
<tr><td colspan="3">تمييز الأحداث الذكور والإناث واختيار الذين يتميزون بالتكامل الجسماني</td><td colspan="3">تدريبهم وتزويدهم بالآداب والفنون وغرس حب الفضائل وقواعد الدين</td></tr>
<tr><td colspan="3">من ١٨ الى ٢٠</td><td colspan="3">تدريبات عسكريه</td></tr>
<tr><td colspan="3">من ٢٠ الى ٣٠</td><td colspan="3">دراسة اربع مواد (الحساب – الهندسة – الفلك – الموسيقى)</td></tr>
<tr><td colspan="3" rowspan="3">من ٣٠ الى ٣٥</td><td colspan="3">دراسة مادتين</td></tr>
<tr><td>الفلسفة</td><td colspan="2">تعني حب الحكمة</td></tr>
<tr><td>تعني المنطق</td><td colspan="2">تعني ترتيب الأفكار</td></tr>
<tr><td colspan="3">من ٣٥ إلى ٥٠</td><td colspan="3">تسند الوظائف الحربية والإدارية للمتميزين</td></tr>
<tr><td colspan="3">من ٥٠ –</td><td colspan="3">اختيار المتازين منهم لترقيتهم إلى مرتبة الحكام وإسناد الوظائف الرئيسية</td></tr>
<tr><td rowspan="2">والحكام في الدولة الأفلاطونية</td><td colspan="6">حكام بالمعنى الحقيقي</td></tr>
<tr><td colspan="6">مساعدين من الجنود المتخلفون أثناء المراحل التربوية</td></tr>
<tr><td colspan="7">حطم الأسرة وأشاع الملكية دون أن يكون هناك ملكية فردية</td></tr>
</table>

نظرية أرسطو

أرسطو (٣٨٤ – ٣٢٢) قبل الميلاد	لديه ثلاث نظريات في كتابه الرئيس (السياسية): ١- نظرية نشأة المجتمع ، ٢- نظرية الرق ، ٣- ، نظرية قيام مجتمع فاضل
نظرية نشأة المجتمع	▪ قرر أن الأسرة هي أول وحدة اجتماعية وهي الوسط الصحيح ووظيفتها إشباع الحاجات اليومية ومنها تتكون الدولة وأن السعادة لا تحقق بدون الدولة . ▪ يعتقد أن الرق ركن أساسي في الأسرة إضافة إلى الأم والأب والأبناء ▪ وان الانسان حيوان سياسي وتعني انه لا يمكن فصل الإنسان عن الحياة الاجتماعية ▪ القانون هو قاعدة الاجتماع السياسي ، كما إن العدالة من الضرورات الاجتماعية والأحكام العادلة هي التي تشكل القوانين .
علم الثروات عند أرسطو	▪ حاول الوصول إلى العدالة والتي تعني الفضيلة ولها نوعان : ١- العدالة التوزيعية : يقصد بها توزيع الأموال والمراتب على الجميع بالتساوي . ٢ – العدالة التعويضية : تهدف إلى تنظيم معاملة الأفراد داخل المجتمع بإنصاف . ▪ هو صاحب الفضل في إنشاء علم الاقتصاد السياسي وهو أيضا – أول من قرر خطورة هذا العلم والظواهر التي يتناولها بالدراسة
نظرية أرسطو في الرق	▪ كان يعتقد إن الأسرة في اليونان تقوم على أربعة أركان (الزوج ، الزوجة ، الأبناء ، الأرقاء) فاعتبر الرق ركن ثابت فيها ▪ الأسرة مملكة صغيره برئاسة الزوج ووظيفة المرأة قيامها بتربية الأبناء ورعاية الأسرة وبالنواحي المنزلية فقط ويتم في الأسرة تعليم الفضائل المبدئية واكتسابها . ▪ وينظر للرق على أنه نظاما اجتماعيا له وظيفة اجتماعية هي تحصيل الأوقات الضرورية لقوام الأسرة والقيام بالصعب من الأعمال . لأن الله خلقه كذلك جسما بدون عقل ▪ قسم أرسطو المجتمع إلى أحرار (وهم اليونان) والأرقاء (وهم من كانوا من غير اليونانيين) أي من البربر الذين لا يملكون أنفسهم ، ولا يتمتعون بأية حقوق مدنية باعتبارهم من الآلات الصماء التي تخدم كما تخدم الدواب ، انه المجتمع المسترق الذي يقوم على أكتافه المجتمع الحر ، مع أن حياة المجتمع الحر مرهونة بأداء المجتمع المسترق لوظيفته .
نظرية أرسطو في المدينة الفاضلة	بفضلها باعتبارها من أرقى صور الحياة السياسية
شروط أرسطو لقيام المدينة الفاضلة وهي شروط غير واقعيه	الخيرات التي يستمتع بها الإنسان ثلاثة أنواع : خارجية عنه ، خيرات الجسم ، وخيرات النفس . وعليه من شروط قيام المدينة الفاضلة وأهمها ما يلي : ١. تناسب المساحة مع حاجة المواطنين ٢. أن تكون محصنه ولها مرفأ على البحر لأهميته الدفاعية والاقتصادية . ٣. تكوين المدينة المورفولوجي من تربة خصبة يسهل استغلالها . وإن كان أرسطو يعارض الملكية المشتركة ، فإنه يقرر وجوب جعل جزء من الأراضي ملكا مشتركا للدولة من أجل نفقات العبادة والتغذية المجانية للربط بين المواطنين والتوحيد بينهم أما الملكية الخاصة فلكل مواطن يوناني حصتان من الأراضي : الأولى في المدينة والثانية قريبة من الحدود ٤. عدد سكان المدينة الأمثل هو (١٠٠.٠٠٠) مائة ألف نسمة . ١- لاستبقاء عدد المواطنين في المدينة في المستوى المناسب يرى مجموعة من الإجراءات التعسفية وهذه الإجراءات هي : • الإجهاض • التخلص الأطفال ناقصي التكوين والمشوهين وفاسدين الأخلاق • تحريم الزواج على كل من يبلغ الخمسين من عمره

<table>
<tr><td rowspan="6">وظائف الدولة الأساسية وطبقات السكان عند أرسطو</td><td colspan="2">الوظائف</td><td>الطبقات</td></tr>
<tr><td colspan="2">الإشراف على المرافق العامة والقضاء</td><td>بواسطة الحكام والقضاة</td></tr>
<tr><td colspan="2">العبادة</td><td>ويقوم بها الكهان</td></tr>
<tr><td colspan="2">الثروات</td><td>بواسطة الطبقة الغنية</td></tr>
<tr><td colspan="2">الأسلحة لضبط السلطة</td><td>بواسطة الجنود</td></tr>
<tr><td rowspan="2">لا يعتبرهم مواطنين واعتبرهم من الأرقاء</td><td>المهن الصناعية</td><td>ويزاولها الصناع والتجار</td></tr>
<tr><td>توفير المواد الغذائية</td><td>ويهيئها الزراع</td></tr>
<tr><td>الحكومة في المدينة الفاضلة :</td><td colspan="3">٦ أشكال منها ثلاث فاسده وثلاث صالحه ذكر منها الحكومة الصلاحه :
١- الحكومة الملكية أو المونارشيه
٢- والحكومة الارستقراطية أو حكومة الإشراف
٣- والحكومة الجمهورية وتعني حكم الشعب بالشعب للشعب</td></tr>
<tr><td rowspan="5">الصداقة ودرجات كما يراها أرسطو :</td><td colspan="3">وهي علاقة الإنسان بالآخر أيا كان نوع هذه العلاقة ووضع لها درجات وهي كما يلي</td></tr>
<tr><td>نوع الصداقة</td><td>وصفها</td></tr>
<tr><td>صداقة الفضيلة وهي أرفع الدرجات</td><td>لأن الفضيلة تحيل الصداقة حبا متبادلاً قائماً على الاحترام والتشابه وهذا معنى الصداقة الحقيقي</td></tr>
<tr><td>صداقة المنفعة وتبادل الفوائد</td><td>كصداقة كبار السن يدفعهم إليها ضعفهم وحاجتهم إلى من سواهم</td></tr>
<tr><td>وأدناها صداقة اللذة</td><td>كصداقة الصغار ، وهى سريعة الحصول كما هي سريعة الزوال</td></tr>
<tr><td colspan="4">وما عداه صداقة على سبيل المجاز</td></tr>
<tr><td colspan="4">ويرجع له الفضل في إنشاء عدد كبير من العلوم من أهمها :
علم المنطق الصوري الذي لا يزال يحمل اسمه في الوقت الحاضر ،
بحوث التاريخ المقارن التي عالجها في كتابه نظم المدن الإغريقية ،
بحث أرسطو في استخلاص العلل والأسباب ، بمعنى انه يبحث فيما هو قائم وليس فيما ينبغي أن يكون .
وكانت وفاته بعد وفاة الاسكندر الأكبر بعام واحد انحدرت الدراسات الاجتماعية في اليونان انحدارا كبيراً</td></tr>
</table>

المحاضرة الخامسة

التفكير الاجتماعي لدي المسيحيين

<table>
<tr><th>التفكير الاجتماعي لدي المسيحيين</th><th colspan="2">مبني على دين سماوي هو الدين المسيحي</th></tr>
<tr><td>كليمان الأسكندري (الذي يمثل الفلسفة المسيحية في نشأتها الأولى) :</td><td colspan="2">▪ كان أول الفلاسفة المسيحيين
▪ زعيما لمدرسة الإسكندرية المسيحية
▪ من الذين ناقشوا دعائم (الملكية الفردية) وأوضح أهمية المشاركات الوجدانية
▪ عاصره من فلاسفة المسيحية القديس بولس وغيره ممن نادوا بتحرير الأرقاء ونصحوا الفقراء بالصبر ، والعبيد بالهدوء والسكينة ، واعتبروا التمييز بين الفقراء والأغنياء أشد ظلماً من التمييز بين الأحرار والأرقاء . ومن هنا كانت دعوتهم إلى المساواة الاجتماعية
▪ لم تجد دعوتهم استجابة كبيرة ومن ثم لجأت بعض الطوائف المسيحية إلى حياة العزلة لفترات طويلة في ظل نظم اقرب إلى الشيوعية</td></tr>
<tr><td>القديس أوغسطين : (يمثل الفلسفة المسيحية في القرون الوسطى)</td><td colspan="2">▪ استقى أفكاره من الفلسفة اليونانية وأضفى عليها الروح المسيحية
▪ اهتم بالأسس التي تقوم عليها الحياة الاجتماعية حيث رأى المجتمع على أنه (جماعة من الأفراد يشتركون في الأفكار والعواطف ويؤلفون وحدة معنوية تقوم على الرضا والمحبة ويهدف إلى غايات مشتركة)أعلاها وحدة الدين .</td></tr>
<tr><td rowspan="4">قسم أوغسطين الناس إلى مجموعتين</td><td>مدينة السماء</td><td>مدينة الأرض</td></tr>
<tr><td>أودع الله في قلوب أفرادها محبة الله</td><td>أودع الله في قلوب أفرادها محبة الذات</td></tr>
<tr><td>يفتح لهم المسيح في نهاية الدنيا الجنه</td><td>يفتح لهم المسيح في نهاية الدنيا الجحيم</td></tr>
<tr><td colspan="2">ذكر أن القانون الوضعي هنا خلل لماذا ؟ لأن المجتمع المسيحي ديني وأوغسطين قديس والقانون الوضعي معاناة من صنع البشر ، والمسيحية تستمد تعاليمها من السماء ، فهنا تناقض بين ما يدعون به وما يتم طرحه</td></tr>
<tr><td>الملكية عند أوغسطين :</td><td colspan="2">كان يعتقد أن الملكية حق إنساني ينحدر من أصل قدسي ألهي ، خلل عقائدي اعتقاده أن هناك بينه وبين الله وسيط وهي أمور هو يعتقدها على الرغم من انه قديس ، وهذا لا يستقيم مع ديننا الإسلامي الذي يأمرنا بعدم اتخاذ وسيط بين العبد وربه</td></tr>
<tr><td>الرق عند أوغسطين :</td><td colspan="2">▪ ناقش أوغسطين نظام الرق وأقره – مثل أرسطو – واعتبره من النظم الطبيعية بضرورة وجود طائفتين في المجتمع أحداهما لها الأمر والنهي والأخرى عليها الطاعة والاحترام
▪ ناقش ظاهرة الحرب وأقر مشروعيتها بشرط أن تغلف بالرحمة وتبتعد عن التنكيل والاستعباد
▪ ناقش المجتمع العالمي أو (الجمهورية العالمية) وهي نفس فكرة (الجامعة الإنسانية) التي نادت بها جماعة الرواقيين.</td></tr>
</table>

تابع التفكير الاجتماعي لدي المسيحيين

القديس توماس الاكوينى (سان توماس) :	جاءت أفكاره في القرن الثالث عشر الميلادي غير متأثرة بالدين
الوجود الاجتماعى والحكومة عند سان توماس :	▪ ناقش سان توماس (الوجود الاجتماعي) في أهم مؤلفاته بعنوان (حكومة الأمراء) وأعتبره – مثل أرسطو – من الأمور الطبيعية بيد أن التجمع الحيواني يرجع إلى الغريزة ، والجماعة الإنسانية تصدر عن الطبيعة العاقلة والإرادة الإنسانية التي تعمل على تنظيم واستمرار الاجتماع الإنساني الذي ينشأ تلقائيا لا صناعيا . ▪ عرف المجتمع على أنه (عدد من الأفراد يعيشون منتظمين خاضعين لمجموعة من القوانين العادلة ويسعون نحو هدف واحد وغايات مشتركة) ومن ثم فإن الحكومة ضرورة اجتماعية فشبهها بوظيفة (النفس) في جسم الإنسان . ▪ الحكومة الصالحة (الأحرار) تقدم المصلحة العامة (مصلحة الشعب) ، ▪ والحكومة الفاسدة (الأرقاء) تقدم المصلحة الشخصية (مصلحة خاصة) على المصلحة العامة
الرق عند سان توماس :	هناك تناقض في كلامه : ▪ حيث تحدث عن ضرورة القضاء على الرق تمشيا مع المبادئ المسيحية . ▪ و في وقت آخر اعتراف بوجود الرق وبرره بنظريات القدامى التى تشيد بفضله في تحقيق التوازن في المجتمع
وظيفة الدولة عند سان توماس :	▪ حدد وظيفتها بأنها ، تأمين سلامة المواطنين من الأخطار الداخلية والخارجية ، متفقا مع ما يوحي به العقل ويتفق مع الصالح العام . ▪ أضاف أن التشريعات تتطلب تحديد أساليب المسئولية والجزاء مع ضرورة وجود الأجهزة التنفيذية ومن ثم فإن الجزاء في نظره باعتباره عاملا من عوامل السلام داخل المجتمع ، له وظيفتان : الأولى : أخلاقية: وهي تأديب المجرمين وردعهم ، والثانية : اجتماعية : وهي إقرار العدل وسيادة الطمأنينة
النواحى الاقتصادية عند سان توماس :	▪ حرم الربا ▪ ووضع أثمان عادلة للسلع المنتجة ، ▪ والثمن العادل من وجهة نظره هو الذي لا يلحق غبناً أو إرهاقا للمستهلك
الوظيفة الحربية للدولة عند سان توماس:	▪ اشترط أن تكون لدفع ظلم أو استرجاع حقوق مهضومة . بحيث تكون مقصورة على تحقيق تلك الأهداف ، وليس لغرض الفتح و الغزو وحب السيطرة والتوسع – وهي شروط تشبه شروط الحرب الإسلامية – ومن جهة أخرى أباح استخدام الأساليب الميكيافيليه القائمة على الخداع والنفاق والتمويه في الحرب مع اعتبار الأسرى أرقاء . ومن هنا نراه – وهو من رجال الدين – كان حريصاً على المبادئ الدينية في إعلان الحرب ، وغير حريص عليها في ممارستها وما يترتب عليها
الملكية عند سان توماس :	جائزة شرعاً ، وإنها اصطلاح اجتماعي نافع ويرتبط بالصالح العام

المحاضرة السابعة

ابن خلدون وعلم العمران

ابن خلدون وعلم العمران	ابن خلدون : هو عبد الرحمن أبو زيد ولي الدين بن خلدون الحضرمي (فاسمه عبد الرحمن ،،، وكنيته أبو زيد،،، ولقبه ولي الدين ،،، وشهرته ابن خلدون،،، ولد في تونس (٧٣٢ هـ - ١٣٣٢ م) وتوفي بمصر سنة ٨٠٨ هـ - ١٤٠٦ م)
	▪ اشتغل بالوظائف العامة والسياسة حيث اشتغل كاتباً وأستاذا وقاضياً للقضاة وحجاباً (رئيساً للوزراء) وأصبح قاضي القضاة المالكية في مصر ▪ كتابه (ديوان المبتدأ والخبر في أيام العرب والعجم والبربر ومن عاصرهم من ذوي السلطان الأكبر) وهو مقدمة ابن خلدون ▪ ويعتبر كتابه الأول وهو يتحدث فيه عن علم العمران البشري لكن تصنيف الكتاب يندرج تحت كتب التاريخ لعدم ظهور علم الاجتماع ▪ وقد كتب سبعة كتب تاريخية بعد هذا الكتاب ، ▪ حينما قرأ التاريخ وجد الكثير من المغالطات والمبالغة وذلك لعدة اعتبارات : (دينية أو مذهبية أو طائفية أو عرقية أو خلاف ذلك ، أو تم نقله عن طريق الخطأ) ، وهي تعتبر أخطاء جوهرية في مسيرة الحياة الاجتماعية ولا تتفق مطلقاً مع العقل والمنطق لذلك حاول أن ينقيه وذلك بوضع قوانين أصبحت مرجعية
ابن خلدون وفكرة علم الاجتماع	▪ توصل ابن خلدون قبل اوجيست كونت وكتيليه بخمسمائة عام إلى هذه الفكرة الجوهرية وهي انه يوجد قوانين تحكم مسيرة الحياة الاجتماعية وليس كما يعتقد البعض بان التاريخ تسيره الأهواء ▪ كتيليه : هو من أطلق على علم الاجتماع الفيزياء الاجتماعية
البحوث الاجتماعية قبل ابن خلدون :	صنفها إلى ثلاثة نماذج هي : ١ - بحوث تاريخية خالصة : اقتصرت على وصف الظواهر الاجتماعية دون استخلاص نتائجها . يستخدم ليكون مجرد تمهيد للغرض الأساسي وهو ربط الأسباب بالمسببات ، والمقدمات بالنتائج واستخلاص القوانين العامة التي تحدد العلاقات بين تلك الظواهر ▪ النظرية الدائرية تعني : أنه في حالة سقوط حضارة أو دولة فإنه في المقابل تقوم حضارة أو دولة أخرى ٢ - بحوث وعظيه وإرشادية : سلكها بعض علماء الدين والخطابة والأخلاق ، وبعض الابحاث في المجالات السياسية والدينية مثل : ▪ ابن مسكويه في كتابه ---------- ((تهذيب الأخلاق)) ▪ الغزالي في كتابه ---------- ((أحياء علوم الدين)) ▪ الماوردي في كتابه ---------- ((الأحكام السلطانية)) ▪ الطرطوشي في كتابه ---------- ((سراج الملوك)) ٣ - بحوث فيما ينبغي أن يكون : هدفها الرئيسي هو ما ينبغي أن تكون عليه الظواهر الاجتماعية طبقا للمنظور الذي ينظر منه كل منهم إلى المجتمع . ومن أمثلتها : ▪ بحوث أفلاطون في كتابيه ---------- (الجمهورية والقوانين) ▪ وأرسطو في كتابيه ---------- (الأخلاق والسياسة) ▪ والفارابى في كتابه ---------- (أراء أهل المدينة الفاضلة) ▪ القوانين عند أوجست كونت هى العوارض الذاتية عند ابن خلدون ، ▪ علم الاجتماع عند أوجست كونت هو علم العمران البشري عند ابن خلدون
خطوات ابن خلدون لإنشاء علم الاجتماع : أولاً – موضوع العلم وظواهره وأهدافه :	يرى أن يدرس دراسة موضوعية كباقي العلوم الأخرى للوقوف على طبيعته وما يحكمه من قوانين . وضع أسس علم جديد اسماه (علم العمران البشري) أو (الاجتماع الإنساني)
١ - موضوع علم الاجتماع :	▪ يدرس هذا العلم الظواهر الاجتماعية ▪ موضوع علم الاجتماع هو (بنو الإنسان في وجودهم الذي يقوم على الاعتماد المتبادل) ليس على الإطلاق فرداً واحداً ولكنه يمثل على الأقل فردان يكونان معا علاقة بشكل ما

٢ – التقسيم المنهجي لظواهر علم الاجتماع :	في مجموعتين على النحو التالي : ظواهر تتعلق ببنية المجتمع : أو ما يعرف (بالمورفولوجيا الاجتماعية) وهي مجموعة الظواهر التي تتصل بالبدو والحضر ، وأصول المدنيات القديمة . أطلق عليها دوركايم علم البنية الاجتماعية ولم يدري ان ابن خلدون سبقه في ذلك قبل خمسة قرون . ظواهر تتعلق بالنظم العمرانية : أي إن النظم الاجتماعية تختلف باختلاف وجوه النظام النشاط العمراني
– هدف علم الاجتماع :	▪ هو الوصول للقوانين ▪ وينقسم هدف علم الاجتماع إلى قسمين : هدف مباشر : وهو الذي يقوم على أسس نظرية هدفها الكشف عن طبيعة الظواهر الاجتماعية ووظائفها والوقوف على القوانين التي تخضع لها هدف غير مباشر : يتلخص في الانتفاع بحقائق الاجتماع وقوانينه في تصحيح حقائق التاريخ وتعديل حوادثه وأخباره ، واعتبرها غاية مضافة إلى غايات علم العمران .
(الاستاتيكيا والديناميكيا)	أن ابن خلدون درس الظواهر ▪ في حالة سكونها وتعني بالمصطلحات الحديثة (الاستاتيكيا : (بمعنى استقرارها) . ▪ وفي حالة حركتها الديناميكيا : (بمعنى تطورها)
ثانياً: ضرورات نشأة المجتمع :	▪ ضرورة التعاون ▪ الضرورة الدفاعية ▪ ضرورة السلطة ▪ ضرورة الاستئناس بالغير ▪ ضرورة الحياة الجمعية
ثالثاً : الظواهر التي تحيط بالإنسان في المجتمع :	يرى ابن خلدون أن المجتمع ينطوي على مجموعتين من الظواهر ، وهي تؤثر في الإنسان وتتأثر به ولا تعمل إحداهما مستقلة عن الأخرى : ▪ مجموعة الظواهر الطبيعية : ▪ مجموعة الظواهر الاجتماعية :
ابن خلدون منشئ علم الاجتماع :	مما يؤكد أصالة ابن خلدون كمؤسس لعلم الاجتماع هو قوله أن الظواهر الاجتماعية لا تتأثر بالظواهر الطبيعية فحسب بل تتأثر بظواهر من نفس نوعها ، وذلك أن : ▪ المدرسة المادية التاريخية (مدرسة كارل ماركس) تتعقد أنه الظواهر لا يمكن تفسيرها إلا بقوانين اقتصادية ، ▪ ومدرسة (تين وميشيل) التي تفسرها بعناصر جغرافية ▪ ومدرسة (هربرت سبنسر) تفسرها بعوامل بيولوجية تطورية ، ▪ على حين أن المدرسة النفسية (تارد وجوستاف لوبون) تفسرها بعوامل اجتماعية من طبيعتها وهي تتفق مع ابن خلدون في هذه النقطة ، ومما يشير إليه في مقدمته أن : ▪ تأثير العوامل الطبيعية لا يحدث بدون التفاعل مع العوامل الاجتماعية . ▪ تأثير العوامل الطبيعية أقل كثيراً من تأثير العوامل الاجتماعية في بعضها البعض . ومما يدل على وضوح فكرة المجتمع في ذهنه انه قارن بين المجتمعات الحيوانية والبشرية من حيث الجوهر والعوارض ، فاجتماع الحيوان يكون الدافع إليه الفطرة (أي الغريزة) أما الاجتماع الإنساني فالدافع إليه (الفطرة والعقل معاً) . ابن خلدون هو المؤسس الأول لعلم العمران ، أي لعلم الاجتماع

رابعاً : مناهج البحث في علم العمران	يقوم على : الملاحظة والتجربة والمنطق العلمي واستقراء الحوادث بالإضافة إلى مزيد من الاهتمام بمنطق المقارنة والتحليل .
مراحل منهاج ابن خلدون : مرحلتين	▪ المرحلة الأولى : إجراء ملاحظات حسية وهي ما يسمى بالنقد السلبي في البحث العلمي . ▪ المرحلة الثانية : عمليات عقلية للكشف عما يحكم الظواهر الاجتماعية من قوانين ، وتعتمد على الوصف التحليلي أو الإيجابي للأسس المنهجية (الملاحظة ، التجربة ، الاستقراء) للوصول إلى هذه القوانين .
أخطاء الباحث في المرحلة الأولى في منهاج ابن خلدون :	▪ توهم الصدق وهو كثير : ▪ التشيعات للآراء والمذاهب ▪ الثقة بالناقلين : غير كاف وإنما عليه أن يضع الحقائق التاريخية تحت مجهر الطريقة النقدية بوجهيها : أ – النقد الداخلي : يجب على الباحث أن يناقش الرواية في ذاتها وأن يتعرف إلى أي مدى تتفق مع طبيعة الأمور ومع الظروف والملابسات التي يحكيها الراوي . ب – النقد الخارجي : يجب على الباحث من أن يتأكد من أمانة الراوي وصدقه وسلامة ذهنه وطهارة عقيدته ومتانة خلقه وقيمة شخصيته . ▪ أخطاء الذهوب عن المقاصد ▪ تزلف العلماء لأصحاب النحلة بالثناء والمديح : ▪ جهل المؤرخين بطبائع الأحوال في العمران : أن يكون مدرك لشئون العمران السياسية أو الثقافية أو الدينية .

المحاضرة الحادية عشر

أوجست كونت وعلم الاجتماع

بدأ الدكتور المحاضرة بمقارنة بسيطة بين ابن خلدون وأوجست كونت ضمنتها لكم في هذا الجدول :

	ابن خلدون	أوجست كونت
مسمى هذا العلم عنده	علم العمران البشري	علم الاجتماع البشري
الفكرة الأساسية	العوارض الذاتية	القوانين
توصل إلى هذه الفكرة من خلال	قراءة التاريخ	الحياة الاجتماعية في فرنسا في تلك الفترة

أوجست كونت : عاش خلال الفترة (١٧٩٨ – ١٨٥٧)

أوجست كونت : (١٧٩٨ – ١٨٥٧)	▪ فيلسوف اجتماعي فرنسي من مفكري القرن التاسع عشر ▪ التقى بسان سيمون وهو في العشرين من عمره ، وكان يقرأ البحوث ويلخصها له ▪ كتب الكثير من المقالات العلمية في مجلة المنظم ، وكان يقول (إن اتصالي بسان سيمون قد علمني ما لم يكن في إمكاني أن اعرفه لو قضيت عشرات السنين بين أحضان الكتب وحدها) ▪ يعتقد أن العلوم مرت بثلاث مراحل هي : الدينية ، الفلسفية ، الوضعية واستثنى الدراسات الاجتماعية ▪ تحدث عن علم الاجتماع بين : الاستاتيكيا الاجتماعية ---------- الديناميكيا الاجتماعية
قواعد فهم الظواهر الاجتماعية :	١. أن تكون ظواهر الاجتماع خاضعة لقوانين ولا تسير وفق الأهواء والمصادفات ٢. تيسير وسائل فهم الناس للقوانين التي تخضع لها ظواهر الاجتماع
النظرية الاجتماعية لأوجست كونت :	تتكون من قضيتين أساسيتين ومترابطتين : الأولى : قانون أوجست كونت ذو المراحل الثلاث وهو يعني أن كل ميدان من ميادين المعرفة قد مر في تطوره بثلاث مراحل وهي : أ – المرحلة اللاهوتية (الدينية) . ب – المرحلة الميتافيزيقية (الفلسفية) . ج – المرحلة الوضعية . والعلوم كما يعتقد كونت الأولى إما نظرية تهتم بتناول الظواهر الملموسة الثانية عملية تطبيقية حيث تعمل على اكتشاف القوانين الطبيعية التي تحكم هذه الظواهر وتحكم وجودها وتتبعها ، وانتهى كونت من هذا التحليل إن جميع ميادين المعرفة قد وصلت إلى المرحلة الوضعية فيما عدا ميدان واحد ، وهو ميدان الدراسات الاجتماعية ، وبالتالي نادى بضرورة قيام علم الاجتماع لإتمام تلك

	السلسلة . ٣. الثانية : تتمثل في مبدأه النظري ، ومضمونه أن العلوم تنتظم في نسق تسلسلي يشغل علم الاجتماع قمته ، وتفسير ذلك أن العلوم النظرية تشكل سلما أو سلسلة تعتمد فيها كل حلقة على تلك التي تسبقها لاهتمامها بظواهر ملموسة وتتميز بكثرة التركيب ، وتحتل الرياضة قاعدة السلم لأنها تهتم بالجوانب المجردة لجميع الظواهر ، ويليها في الترتيب الميكانيكا التي كان كونت يخلط بينها بصفة دائمة وبين الفلك وهو العلم الذي حقق في عصره تقدماً ملموساً ، ثم الفيزياء فالكيمياء فالبيولوجيا ، وفوق كل ذلك يتربع العلم الجديد وهو الفيزياء الاجتماعية أو علم الاجتماع .
شعبتا علم الاجتماع :	تتكون الدراسة في علم الاجتماع من منظورين هما : ١. الاستاتيك الاجتماعي (السكون الاجتماعي) يقوم على أساس فكرة (التضامن والنظام): الديناميك الاجتماعي (الحركة الاجتماعية) يقوم على أساس فكرة (التطور والتقدم) ٢. اهتم كونت بالديناميك الاجتماعي ويعتبرها أفضل من الاستاتيك الاجتماعي التي لا تستطيع الوصول إلى قوانينه بدون الاستعانة بالقوانين الديناميكية التي تسود المجتمع
مراتب دراسة العلوم :	أقلها وأبسطها التساؤل ، وأعلى من التساؤل الفرضية ، وأعلى من الفرضية النظرية وأعلى من النظرية الحقيقة